● النَّوْعُ الحادي والتسعون :

مَعرفةُ مَن لَم يَروِ إلا حَديثًا واحِدًا

هذا النوعُ زِدتُه أنا .

وهو نظيرُ ما ذكَروه في «مَن لم يَروِ عنه إلا واحدٌ» ثُم رأيتُ أنَّ للبخاريِّ فيه تصنيفًا خاصًا بالصحابةِ .

وبَينه وبَين الوحدان فرقٌ ؛ فإنَّه قد يكون رَوىٰ عنه أكثرُ من واحدٍ ، وليس له إلا حديثٌ واحدٌ ، وقد يكون رَوىٰ غيرَ حديثٍ ، وليس له إلا راوٍ واحدٌ ، وذلك مَوجودٌ مَعروفٌ .

ومِن أمثلتِهِ في الصَّحابةِ :

«أُبيُّ بنُ عِمَارة المدني» : قال المِزِّيُّ[1] : له حديثٌ واحدٌ في المَسحِ عَلىٰ الخُفَّين ، رواه أبو داود وابن مَاجَه[2] .

«آبِي اللَّحمِ الغِفَارِيُّ» : قال المزِّيُّ[3] : له حديثٌ واحدٌ في الاستسقاءِ ، رَواه الترمذيُّ والنَّسائيُّ[4] .

---

(١) «تحفة الأشراف» (١/ ١٠) .

(٢) أخرجه : أبو داود (١٥٨) ، وابن ماجه (٥٥٧) .

(٣) «تحفة الأشراف» (١/ ٩) .

(٤) أخرجه : الترمذي (٥٥٧) ، والنسائي (٣/ ١٥٨ - ١٥٩) .

«أحمرُ بنُ جزءٍ البَصريُّ» : قال المزِّيُّ[(١)] : له حديثٌ واحدٌ : «أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إذَا سَجَدَ جَافَىٰ عَضُدَيهِ عَن جَنبَيهِ» ، رواهُ أبو دَاود وابنُ ماجَه[(٢)] ، تفرَّد عنه : الحَسَن البَصرِي .

«أدرعُ السُّلَميُّ» : قال المزيُّ[(٣)] : له حديثٌ واحدٌ : «جِئتُ لَيلةً أَحرُسُ النَّبي ﷺ ، فَإِذَا رَجُلٌ قِرَاءَتُهُ عَالِيَةٌ» الحديث ، رواه ابنُ مَاجه[(٤)] .

«بسر بنُ جحاشٍ القُرشيُّ - ويقال : بِشْرٌ» : قال المزيُّ[(٥)] : صحابيٌّ شاميٌّ ، له حديث واحدٌ : أنَّ رسولَ اللَّهِ ﷺ بَزَقَ يومًا في كَفِّهِ ، فَوَضَعَ عليها أُصبعَهُ ، ثُمَّ قال : «**يقولُ اللَّهُ : ابن آدَمَ أنَّىٰ تعجزني**» الحديث رواه أحمد وابن ماجه[(٦)] .

«حَدْردُ بنُ أبي حَدرَدٍ السُّلَمِيُّ» : روىٰ عَن النبي ﷺ : «**مَن هَجَرَ أَخَاه سَنَةً ، فَهُوَ كَسَفْكِ دَمِهِ**» ، رواه أبو داود[(٧)] .

«ربيعةُ بنُ عامرِ بنِ الهادِ الأزديُّ» : قالَ المزيُّ[(٨)] : له حديثٌ واحدٌ عنِ النبيِّ ﷺ : «**أَلِظُّوا بِيا ذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ**» رواه النَّسائيُّ[(٩)] .

---

(١) «تحفة الأشراف» (١/ ٤١) .

(٢) أخرجه : أبو داود (٩٠٠) ، وابن ماجه (٨٨٦) .

(٣) «تحفة الأشراف» (١/ ٤١) .

(٤) «السنن» (١٥٥٩) .

(٥) «تحفة الأشراف» (٢/ ٩٧) .

(٦) أخرجه : أحمد (٤/ ٢١٠) ، وابن ماجه (٢٧٠٧) .

(٧) «السنن» (٤٩١٥) .

(٨) «تحفة الأشراف» (٣/ ١٦٧) .

(٩) «الكبرىٰ» (٤/ ٤٠٩) .

«أبو حاتمٍ» ، صَحابيٌّ : روىٰ عنه محمد وسعد ابنَا عُتبةَ حديثَ : «**إذَا جَاءَكُم مَن تَرضَونَ دِينَهُ وخُلُقَهُ فَأَنكِحُوه ، إن لا تَفعَلُوه تكن فِتنَةٌ في الأرضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ**»[1] ؛ ليس لأبي حاتمٍ غيره ؛ قاله الذهبيُّ في «طبقاتِ الحُفَّاظ» وأبو عَلي ابنُ السَّكَنِ .

ومِن غَيرِ الصحابةِ :

«إسحاقُ بنُ يَزيدَ الهذليُّ المَدَنيُّ» : روىٰ عَن عونِ بنِ عبدِ اللَّه عنِ ابن مَسعودٍ حديثَ : «**إذَا رَكَعَ أو سَجَدَ فَليُسَبِّح ثلاثًا ، وذَلِكَ أدنَاهُ**» رواه أبو داود ، والترمذي ، والنسائي[2] . قال المزِّيُّ[3] : وليس له غيره .

«إسماعيلُ بنُ بَشيرٍ المدنيُّ» : رَوَىٰ عن جابرِ بنِ عبدِ اللَّه ، وأبي طَلحة زيدِ بن سهلِ الأنصاريين قالا : سَمِعنا رسولَ اللَّه ﷺ يقول : «**مَا مِن امرِئٍ مسلم يَخذُلُ امرَأً مُسلمًا في مَوضِعٍ تُنتَهَكُ فِيهِ حُرمَتُهُ**» ؛ الحديث ، رواه أبو داود[4] . قال المزيُّ[5] : ولا يُعرفُ له غَيرُه .

«الحسنُ بنُ قَيسٍ» ، روىٰ عن كرزٍ التيميِّ[6] : «دخلتُ عَلىٰ الحُسينِ

---

(١) أخرجه : الترمذي (١٠٨٥) .

(٢) أخرجه : أبو داود (٨٨٦) ، والترمذي (٢٦١) ، وابن ماجه (٨٩٠) ، وليس عند النسائي كما عزاه المزي .

(٣) «تحفة الأشراف» (٧/ ١٣٢) .

(٤) «السنن» (٤٨٨٤) .

(٥) «تحفة الأشراف» (٢/ ١٦٦) .

(٦) في «م» : «التميمي» .

ابنِ عليٍّ أَعُودُهُ في مَرضِه، فبينما أنا عِندَه إذ دخل علينا عليُّ بنُ أبي طالبٍ» الحديث، في فضل عيادةِ المريضِ، رواه النسائيُّ في «مُسندِ عليٍّ»، قال المزيُّ: ليس له ولا لشيخه إلا هذا الحديثَ.

❋ ❋ ❋